

من هدايات القرآن في سورة وأجزائه | من محمد إلى الحديد |

الشيخ عمرو الشرقاوي

عمرو شرقاوي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم. مالك يوم الدين. والصلاة والسلام على امام الاتقياء وسيد المرسلين محمد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد سورة محمد سورة محمد هي السورة السابعة والاربعون في ترتيب المصحف الشريف - [00:00:01](#)

وهي اول قسم من اقسام القرآن الكريم يسمى بالمفصل وانما سمي هذا القرآن وانما سمي هذا القسم من القرآن بالمفصل بكثرة الفصل بين سورة بالبسملة. وقيل غير ذلك وهذا القسم يحوي اكثر معاني كتاب الله سبحانه وتعالى - [00:00:24](#) ويربي في المؤمن معاني الايمان ومعاني التوحيد ومعاني اتباع القرآن ومعاني اتباع الوحي ومعاني الاستسلام لامر الله عز وجل ومعاني النظر الى الدار الآخرة ومعاني الصراع بين الحق والباطل ونصر الله عز وجل للمؤمنين - [00:00:46](#) هذه السورة سورة محمد صلى الله عليه وسلم وتسمى بسورة القتال لورود لفظ القتال فيها وتسمى ايضا سورة الذين كفروا والقتال هو العنصر البارز في هذه السورة وهي سورة مدنية - [00:01:05](#)

وهي سورة مدنية هذه السورة تناولت احكام القتال والاسرى والغنائم واحوال المنافقين والمحور الاساس الذي تدور عليه هذه السورة هو الصراع بين الحق والباطل واعلاء شأن الجهاد في سبيل الله تبارك وتعالى - [00:01:23](#) بدأت السورة ببيان حقيقة الذين كفروا وحقيقة الذين امنوا وان الله تعالى ولي الذين امنوا لانهم اتبعوا الحق من ربهم وان الكافرين اعداء الله لا مولى لهم ثم امرت السورة مباشرة بخوض الحرب مع اعداء الله عز وجل - [00:01:43](#) فاذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب واذا كان القتال في سبيل الله فان من شأنه ان يبلى بعضكم ببعض وكرمت السورة الشهداء فبينت ان الله تعالى لن يضيع اعمالهم وسيهديهم ويصلح بالهم ويدخلهم الجنة فيعرفون الطريق اليها بانفسهم. اما الكفار فتعسا لهم - [00:02:01](#)

واضل اعمالهم وطريق النصر عليهم يكمن في التمسك بشرع الله ونصر دينه واعداد العدة المادية والمعنوية وتحدثت السورة عن المؤمنين والكافرين والمنافقين. فتصف متاع المؤمنين في الجنة. ومنه الوان الاشربة في الانهار الجارية من اللبن - [00:02:25](#) والعسل والخمر والماء اما الكفار فيتمتعون في الدنيا ويأكلون كما تأكل الانعام والنار مثوى لهم ومضت السورة في جولة مع المنافقين فكشفت استارهم وبينت هلعهم وجبنهم وفضحتهم في موالاتهم وتآمرهم مع اليهود - [00:02:46](#) بينت ملامحهم وصفاتهم وبينت ملامحهم وصفاتهم وخطرهم على المجتمع المسلم وبينت ان الله سبحانه وتعالى يكشف خباياهم على سنتهم وما تدل عليه اعمالهم ولو نشاء لاريناكم فلعرفتهم بشيماهم ولا تعرفهم في لحن القول. والله يعلم اعمالكم - [00:03:04](#)

وفي السورة وفي السورة تهديد للمسلمين ان بخلوا ببذل المال والنفوس وللقتال في سبيل الله فقد حذرهم باستبدال قوم لن يتخاذلوا عن الجهاد لنشر الدعوة. ولن يتخاذلوا عن ازالة العقبات من طريقها - [00:03:28](#)

وبهذا يتضح ان النبي صلى الله عليه وسلم هو نبي الرحمة. وهو نبي الملحمة. والمسلم من شأنه الا يقبل الظلم ولا الضيم ولا الذل وعلى الباغي تدور الدوائر والسورة الكريمة تختتم بتحديد بالغ لمن يتولى عن دين الله عز وجل ويتقاعس عن الجهاد في سبيله لتأتي

والفتح وسورة الفتح هي السورة الثامنة والاربعون في ترتيب المصحف الشريف وهي من السور المدني وقد تحدثت عن صلح الحديبية الذي تم بين رسول الله صلى الله عليه وسلم والمشركين سنة ست من الهجرة - [00:04:11](#)

وكانت بداية الفتح الاكبر فتح مكة لما ترتب على هذا الصلح من الامن ورفع الحرب وتمكن الناس من الدخول في الاسلام وتم الفتح المبين وتحدثت السورة ايضا عن الذين تخلفوا عن الخروج مع الرسول صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية من الاعراب - [00:04:28](#)

الذين في قلوبهم مرض ومن المنافقين الذين ظنوا ظن السوء ولم يخرجوا مع النبي صلى الله عليه وسلم ففضحهم الله تعالى وكشف سرائرهم تأتي سورة الفتح بعد سورة القتال لتبين طريق فتح الله عز وجل للبلاد والعباد - [00:04:47](#)

تأتي الايات الاولى تجبر ايات السورة قلوب المسلمين الكسيرة بسبب صلح الحديبية وتبشرهم وتملاً قلوبهم بالفرحة ونزول السكينة عليهم والمغفرة والاجر ثم تأتي تنوه بمبايعة المؤمنين لرسول الله صلى الله عليه وسلم. وتفصح معاذير الذين يمتثلون عهودهم. وتبين ان - [00:05:06](#)

وبال ذلك سيعود عليهم وتحدث ايات السورة عن غنائم وفتوحات قريبة يسيل لها لعب المخلفين المتباطئين وهي غناء مخيبراً وغير بتلك الغنائم وسنة السورة واثنت السورة على اهل بيعة الرضوان - [00:05:31](#)

وتحدثت عن الحرم المكي وعن الرؤيا التي رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم تبشره هو واصحابه بدخول المسجد الحرام امنين مطمئنين محلقيين رؤوسهم ومقصرين ثم تختتم السورة ببيان اهل - [00:05:50](#)

ببيان اهل النصر من الله تبارك وتعالى وانهم هم الاشداء على الكفار الرحماء فيما بينهم الركع السجد الذين يبتغون فضلاً من الله ورضوانا هذه هي مؤهلات النصر ومن اعظم مؤهلات النصر على الاعداء - [00:06:10](#)

طاعة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ولذلك جاءت سورة الحجرات بعد سورة الفتح سورة الحجرات هي السورة التاسعة والاربعون في ترتيب المصحف الشريف وهي سورة مدنية باتفاق - [00:06:31](#)

ومن قواعد التربية في السورة الكريمة التي تسمى سورة الاخلاق لما تضمنته من قواعد التربية الصحيحة واسس السلوك والحضارة الرفيعة اولا هي تعلم الادب مع الله وثانيا تعلموا الادب مع رسول الله. وثالثا تعلم ادب الانسان مع نفسه في هواجس ضميره. وحركات جوارحه - [00:06:50](#)

ورابعا تعلمه الادب مع غيره من الناس كي يكون المؤمن آآ نقي القلب نظيف المشاعر عف اللسان فالسريرة فلا بد ان يكون منقادا لامر الله عز وجل محترما في نفسه معظما لرسول الله صلى الله عليه وسلم. متثبتا من الاخبار - [00:07:14](#)

ينهى عن السخرية بالناس ولا يسخر بهم ولا يلمزهم ولا يتناز باللقاب لا يتجسس ولا يغتاب ولا يسيء الظن يصلح بين المتخاصمين من المسلمين فهذا الحزب من المفصل من القرآن الكريم الذي يبدأ من سورة محمد او من سورة الحجرات - [00:07:37](#)

او من سورة قاف يوجه الى حقائق كبيرة من حقائق العقيدة والشريعة ومناهج التنظيم وقواعد التهذيب والتوجيه وهي تهدف الى قيام مجتمع راق ينتسب الى الله ورسوله. بقلب نقي ولسان عفو - [00:08:00](#)

متأدب بادب الاسلام مع نفسه ومجتمعه في غياب افراده وحضورهم لا يجرح مشاعرهم ولا يؤاخذهم بظلم ولا يتتبع عوراتهم ولا يمس كرامتهم وحريتهم ولا يحتقر ضعيفهم ولا فقيرهم ويحترم صغيرهم ويوقر كبيرهم - [00:08:17](#)

جاءت هذه السورة في ختامها الى بيان ان الاسلام ليس كلاما يقال باللسان ولا امانى ولا ادعاءات يدعيها العبد دون ان تكون لها حقيقة واقعية. ومن هنا تبين الايات حقيقة الاسلام والايمان. وان - [00:08:36](#)

من شروط الايمان الكامل الذي يجمع بين اخلاص التوحيد فلا بد ان يكون مدعوما بالعمل الصالح والجهاد في سبيل الله وطاعة الله ورسوله طولي فان خذل بعض الناس الاسلام وتركوا شمائله وضاعف يقينهم في الازمات فليسوا بمسلمين. وهم ممن ينتمون الى الاسلام ولا يلبون له - [00:08:53](#)

نداء ولا يؤازرونه في محنة. والله تعالى يعلم الحقائق ولا يغيب عنه شيء وهو البصير بعباده المطلع على نواياهم المحيط باقوالهم

وافعالهم ان الله يعلم غيب السماوات والارض والله بصير بما تعملون - [00:09:14](#)

ومن اجل ذلك يأتي الحث على هذه الافعال من خلال سورة قاف وسورة قاف هي السورة الخمسون في ترتيب المصحف الشريف وهي من السور المكية وسميت ايضا بسورة الباسقات وسورة قاف من السور التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأها كل جمعة على المنبر - [00:09:32](#)

اذا خطب الناس هذه السورة سمعها الصحابة من فم النبي صلى الله عليه وسلم وثبتت في اذهانهم بالتكرار ثم تحولت الى خلق وعبادة ومنهج حياة بعثت هذه السورة في نفوس اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم العمل لدين الله - [00:09:55](#)
فبدأت بالقسم على ان القرآن حق وانه قرآن مجيد قاف والقرآن المجيد. ثم تعجبت السورة من انكار بعث الله عز وجل للخلق وهو القادر على كل شيء سبحانه وتعالى وتعجبت ايضا من الذين - [00:10:17](#)
لا يقيسون اعادة الناس بعد موتهم على احياء الارض بالنبات والزرع بعد موتها واحيينا به بلدة ميتة كذلك الخروج وقياس الاعداء على البدء في قوله تعالى افعيننا بالخلق الاول وبينت السورة ايضا مشهدا من مشاهد يوم يوم القيامة تظهر الخصومة فيه بين القرين وقريته. فيقول القرين ربنا ما - [00:10:39](#)

طغيته ولكن كان في ضلال بعيد لكن الحقيقة تنكشف امام كل احد. لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد ثم ترجع السورة مرة اخرى لتلفت انظار الناس جميعا الى عظيم قدرة الله عز وجل - [00:11:04](#)
افلم ينظروا الى السماء فوقهم كيف بنيناها وزيناها وما لها من فروج افلم يؤمنوا بهذا الرسول الخاتم صلوات الله وسلامه عليه افلم ينتبهوا الى التذكرة والعبرة لاهل القرون الغابرة واللاحقة - [00:11:25](#)
وان النبي صلى الله عليه وسلم ما هو الا مذكر بهذا القرآن من خاف وعيد الله. وليس بمجبر لاحد على الهداية ولقد نهبت السورة على اهمية الاستماع لكتاب الله عز وجل - [00:11:43](#)

ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب. او القى السمع وهو وهو شهيد ونهبت السورة ايضا على اهمية ان يأخذ الداعية زادا فاصبر على ما يقولون وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب. ومن الليل فسبحه وادبار السجود - [00:11:58](#)
وادبار السجود في قراءة اخرى ثم تأتي بعد ذلك سورة الذاريات وسورة الذاريات من هي السورة الحادية والخمسون في ترتيب المصحف الشريف وهي سورة مكية وهذه السورة المباركة تتحدث عن اليوم الاخر وعن دلائل القدرة والوحدانية وعن الوحي والرسالة وهذه القضايا الثلاث - [00:12:18](#)
هي عناصر القرآن المكي بدأ الله عز وجل هذه السورة باربعة بالقسم باربعة من القوى الالهية. الرياح والسحب والسفن والملائكة والذاريات والحاملات والجاريات والمقسمات وهذا القسم على ان البعث والنشور - [00:12:46](#)
دائم لا محالة ثم تحدثت السورة عن موقف الناس موقف الناس من هذا الوحي فمنهم المتقون الذين يقومون الليل ويستغفرون بالاسحار ويتصدقون ببعض اموالهم فهم في دار الكرامة والنعيم ينعمون بما اتاهم ربهم وينجيهم ربهم من عذاب السموم - [00:13:06](#)

ثم تلفت السورة الى موقف نبي الله ابراهيم صلوات الله وسلامه عليه وكيف ان الله عز وجل اكرمه وانعم عليه لانه كان كريما مع انبياء الله مع رسل الله تبارك وتعالى - [00:13:31](#)
وكان رحيما بخلق الله عز وجل كما اخذت السورة ايضا في اشارات وجيزة الى ستة من رسل الله تبارك وتعالى وما حصل من هلاك كل امة من هذه الامم لترجع الصورة مرة اخرى لتبين ان الفرار الحق لابد ان يكون لله ففروا الى الله اني لكم منه نذير - [00:13:47](#)
وتنبه السورة في اولها واخرها على ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين فورب السماء والارض انه لحق مسلما انكم تنطقون وان وان الحق لابد ان يكون في اتباع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - [00:14:12](#)
كما قال الله عز وجل كما قال الله عز وجل فان للذين ظلموا ذنوبا مثل ذنوب اصحابهم والذين ظلموا هم الذين كفروا وابتعدوا عن منهج الله وابتعدوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:14:34](#)

فويل للذين كفروا من يومهم الذي يوعدون بعد ذلك تأتي سورة الطور سورة الطور هي السورة الثانية والخمسون في ترتيب المصحف الشريف وهي سورة مكية باتفاق وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ بها في في صلواته فقرأها النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة المغرب ذات يوم - [00:14:52](#)

وسمعا جبير بن مطعم وكان اذ ذاك ليس بمسلم فقال كاد قلبي ان يطير سورة الطور من السور التي تحت على الايمان بالنبي الخاتم صلوات الله وسلامه عليه تحت على الايمان بالنبي الخاتم صلوات الله وسلامه عليه - [00:15:17](#) وتذكر موقف الناس يوم القيامة من نعيم المتقين وعذاب اهل النار في مشهد مزلزل مرعب يوم يدعون الى نار جهنم دعا. هذه النار التي كنتم بها تكذبون ثم تذكر السورة الشبه والاضاليل. وتدحض الحجج والمعاذير وتعرض الحقيقة بارزة واضحة بمنطق نافذ لا يحتمل - [00:15:41](#)

والتأويل افمن يخلق كمن لا يخلق ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون؟ ام خلقوا السماوات والارض بل لا يوقنون وايات هذه السورة ذات تأثير قوي على النفس البشرية لانها تضحك تدحض كل شبهة وكل عذر - [00:16:07](#) وتذل كل عقبة في طريق الايمان بالله ورسوله واليوم الآخر. فاياتها وفواصلها كانها قذائف او صواعق او سياط لاذعة من البدء الى الختام. ترد القلب رجا وترعب الحس رعبا. وتهز المشاعر هذا فتتسلف الباطل - [00:16:26](#) نسفا وتخرس لسان كل مكابر مجادل. يجد القارئ ذلك في سياط العذاب المسلطة على اهل النار في مطلع الشورى حلاوة النعيم المعدي لاهل الجنة وتختتم السورة بتوجيه النبي صلى الله عليه وسلم الى التسليح بالصبر والتسبيح والصلاة ففي ذلك العلاج الناجع - [00:16:45](#)

العقبات والتغلب على النكبات. وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله. والحمد لله رب العالمين بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على امام الاتقياء وسيد المرسلين. وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:17:09](#) سورة النجم هي السورة الثالثة والخمسون في ترتيب المصحف الشريف وهي سورة مكية وسورة النجم من السور التي قرأها النبي صلى الله عليه وسلم على اهل الشرك. وهي اول سورة - [00:17:31](#) فيها سجدة وسجد الناس جميعا كلهم الا رجلا واحدا رآه بعض الصحابة يأخذ كفا من تراب فسجد عليه ثم قتل بعد ذلك كافرا وهو امية ابن خلف وهذه السورة اعلن النبي صلى الله عليه وسلم بقراءتها فقرأها في الحرم والمشركون يسمعون - [00:17:49](#) وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ بها وكان الصحابة يقرأون بها ويسجدون كما سجد النبي صلى الله عليه وسلم سورة النجم تحدثت عن الوحي والرسالة من الاية الاولى الى الاية الثامنة عشرة - [00:18:12](#)

فذكرت حقيقة الوحي وطبيعة الوحي ومشهدين من مشاهده. وتحدثت عن معجزة المعراج. وبينت ان الرسول صلى الله عليه وسلم انما رأى ليلتها من ايات ربه الكبرى ثم تحدثت عن الشرك والمشركين فابطلت زعمهم ان الاصنام الهة. وبينت انها اوهام لا حقيقة لها - [00:18:28](#)

وبينت الاسلوب الحكيم الذي ينبغي على الداعية ان يسلكه في دعوته. حيال ما يلقيه من اذى واعراض. واشارت السورة الى الدار الآخرة وبينت شيئا من رحمة الله بعباده بغفران اللوم وضربت مثالا للجزاء العادل يوم القيامة بان ليس للانسان الا ما سوا -

[00:18:50](#)

نعم. وذكرت السورة جملة من اثار قدرة الله تعالى للدلالة على وحدانيته وختمت السورة ببيان ما حل بالامم الطاغية من العذاب والدمار تذكيرا لكل من يؤمن بالله. وتقيم السورة فيما - [00:19:10](#) اطعها ايمانا عظيما برب العالمين سبحانه وبحمده وتحدثت عنه السورة بكل جلال وجمال وان وان الى ربك المنتهى. وانه هو اضحى وابكى. وانه هو امات واحيا. وانه هو رب الشعر - [00:19:26](#)

وانه اهلك عاد وانه خلق وانه هو امات واحيا. وانه خلق الزوجين الذكر والانثى. من نطفة اذا تمن. وان عليه النشأة الاخرى وانه هو اغنى واغنى وانه هو رب الشعر وانه اهلك عادني الاولى. وثمرود فما ابقى وقوم نوح - [00:19:45](#)

ان من قبل انهم كانوا هم اظلم واظفى. هذا الرب سبحانه وبحمده هو المستحق للسجود وحده لا شريك له وبعد سورة النجم تأتي سورة القمر وهي السورة الرابعة والخمسون في ترتيب المصحف الشريف وهي سورة مكية كذلك - [00:20:05](#)

وسورة القمر سورة عظيمة سجلت مكابرة المشركين وعدم تصديقهم بمعجزات النبي صلى الله عليه وسلم. وامرتهم بالاعراض عنه وعدم الاكتراث بهم وانذرتهم باقتراب الساعة وما يلقونه فيها من عقوبات بسبب تكذيبهم بصاحب الرسالة الاخيرة - [00:20:25](#)

وذكرتهم بما حدث لامثالهم وانذرتهم بعذاب دنيوي قريب واعلمتهم بان الله تعالى محيط بهم وبافعالهم ومجازيهم بالسوء سوءا وبالاحسان احسانا وكررت السورة التنويه بشأن القرآن الكريم. ولقد يسرنا القرآن ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر - [00:20:45](#)

في السورة غرس لعقيدة التوحيد ووعد لمن كذب بخاتم الرسل اكفاركم خير من اولئكم ام لكم براءة في الزبر. وهكذا كل امة ضالة سوف تلقى مصيرا مؤلما كما لقيه الذين ذكرهم الله تعالى في سورة في سورة القمر قال الله عز وجل - [00:21:09](#)

سيهزم الجمع ويولون الدبر. بل الساعة موعدهم والساعة ادهى وامر. ان المجرمين في ضلال وسعر. يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس صقر. ان كل شيء خلقناه بقدر. وما امرنا الا واحدة كلمح بالبصر. وبعد هذا الحديث - [00:21:31](#)

وبعد هذا الحديث الشديد تأتي سورة الرحمن وسورة الرحمن هي السورة الخامسة والخمسون في ترتيب المصحف الشريف. وقد اختلف العلماء هل هي سورة مكية؟ ام سورة مدنية وسورة الرحمن من السور التي قرأها النبي صلى الله عليه وسلم على الجن - [00:21:51](#)

وقال النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه ما لي اراكم سكوتا لقد قرأتها على الجن ليلة الجن فكانوا احسن مردودا منكم كلما اتيت على قوله سبحانه فبأي الاء ربكما تكذبان؟ قالوا لا شيء من نعمك ربنا نكذب فلك الحمد - [00:22:12](#)

سورة الرحمن من السور العظيمة التي تحدثت عن آلائه سبحانه وبحمده التي تحدثت عن آياته سبحانه وبحمده الناطقة باثار قدرة الشمس والقمر والنجم والسماء وخلق الارض وانواع الزروع والثمار والجن والانس والمشرقيين والمغربيين والميزان والبحرين والبرزخ الحاجز بينهما وما - [00:22:31](#)

منهما وما يجري منهما كل ذلك يزول ولا يبقى الا وجه الله الكريم سبحانه وبحمده فمن اي الفريقين تريد ان تكون ايها المؤمن من فريق الرحمن ام من فريق الشيطان؟ فريق الرحمن ايضا ينقسم الى اقسام. فمن - [00:22:57](#)

هم اهل اليمين من عامة المؤمنين. ومنهم المخصوصون بنعيم الله تبارك وتعالى ومنهم المخصوصون بنعيم الله عز وجل بنعيم الله عز وجل للسابقين المقربين السابقين وهؤلاء وهؤلاء لابد ان يمجدوا ربهم سبحانه وتعالى وان يثنوا عليه بايات - [00:23:16](#)

على عبادته سبحانه وتعالى. ففي السورة تناسق مع بدء السورة في اروع صور البيان واعلاها وتأتي سورة الواقعة وهي السورة الواحدة وهي السورة السادسة والخمسون في ترتيب المصحف الشريف وهي سورة مكية ايضا وهي من السور التي شيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مع سورة هود والمرسلات وعما يتساءلون - [00:23:42](#)

الشمس كورة سورة الواقعة هي امتداد لسورة الرحمن من جهة ذكرها لليوم الاخر والواقعة اسم ليوم القيامة. تحدثت السورة في اولها بحديث وجيز عن انتهاء العالم وبدء الحساب فالقيامة تقوم بغتة - [00:24:10](#)

فتخرج السنة المكذبين لها من الكافرين ومع قيام الساعة يتغير كل شيء. تهيج الزلازل وتحول الصخور الصلدة العالية الى ذرات دقيقة كالتي نراها تسبح في الشعاع ولنا ندري ما كم بقي من عمر الدنيا وليس هذا هو المهم ان يعد المرء بالسؤال جوابا - [00:24:30](#)

وان يستعد بعمله الصالح للموقف العصيب الموقف العصيب هو الذي ينقسم الناس فيه الى ثلاثة اقسام. السابقين واصحاب اليمين واصحاب الشمال. وكل هؤلاء لهم ما اعد الله عز وجل لهم - [00:24:52](#)

سورة الواقعة تتحدث ايضا عن الخلق الاول وعن نشأة وعن نشأة الانسان الاولى. وعن نشأة الحياة في صور اربع خلق الانسان حياة الزرع والحرث. الماء النار التي تذكر الناس بنار الآخرة. وهذه الصور مألوفة في حياة الناس وواقعهم ولا سبيل الى انكارها - [00:25:09](#)

تأتي السورة في نهايتها لتبين شأن القرآن العظيم شأن القرآن الذي نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا اقسام بمواقع النجوم. وانه لقسم لو تعلمون عظيم انه وقرآن كريم في كتاب مكنون لا يمسه الا المطهرون. ثم تلخص اخر السورة ما جاء في اولها من المصير الذي - [00:25:34](#)

الله للسابقين واهل اليمين والمكذبين الضالين. وسواء صدق بعض الناس ذلك او كذبه. فان هذا لن يغير من الواقع شيء ان هذا له حق اليقين فسبح باسم ربك العظيم ثم تأتي سورة الحديد وهي من السور المختلف فيها بين مكيتها بين القول بمكيتها ومدنيتها - [00:25:58](#)

وسورة الحديد هي السورة السابعة والخمسون في ترتيب المصحف الشريف وقد عاتب الله عز وجل فيها اهل الايمان؟ الم بأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق - [00:26:22](#)

ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل. فطال عليهم الامد فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون الحديد الذي يذوب الحديد الذي يذوب ليكون شيئا صلبا كذلك القلب ينبغي ان يذوب ليكون شيئا - [00:26:36](#) صلبا لمواجهة المعاصي والذنوب. لمواجهة اهل الشرك. للجهاد في سبيل الله سورة الحديد هي سورة من سور المسبحات وهي سور الحديد والحشر والصف والجمعة والتغابن والاسراء والاعلى وسورة الحديد بدأت ببيان وحدانية الله باسمائه الحسنى العزيز الحكيم المحيي المميت الاول الاخر - [00:26:54](#)

الظاهر الباطن الذي له ملك هذا الكون وهو العالم بكل شيء سبحانه وتعالى سورة الحديد تضع للامة عنصران رئيسان حتى تؤدي رسالتها العالمية العنصر الاول الايمان بالله ورسوله وهو عبادة قلبية تظهر اثرها تلك العبادة على الجوارح واللسان - [00:27:22](#) العنصر الساني الانفاق من مال الله. وهو عبادة مالية. امنوا بالله ورسوله. وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه بينت السورة ان انفاق المال في اوقات الازمات والشدائد والشدائد يفوق كثيرا الانفاق في اوقات الرخاء والشدّة. لا يستوي منكم - [00:27:44](#) من انفق من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا وكلا وعد الله الحسنى السورة تعنى بالتشريع والتربية والتوجيه وتبني المجتمع المسلم على اساس العقيدة الصافية والخلق الكريم - [00:28:03](#) والتشريع والتشريع الحكيم السورة ايضا بينت ان الله عز وجل انزل رسله بالبينات وانزل معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط. ولإقامة منهج الله اي في ارضه لابد له من قوة رادعة. وانزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس. وكل ذلك لابد ان يكون عن طريق - [00:28:22](#)

عودتي الى الله تعالى والافتداء برسوله. فاذا اعاد المسلمون علاقتهم بربهم ومضوا وراء نبيهم صلى الله عليه وسلم. فان الله على عدوهم بمشيئة الله سبحانه وتعالى جاءت جاء جاء الحديث عن رسل الله تعالى وعن وسائل التمكين في الارض ودعوة اهل الكتاب الى الايمان بخاتم النبيين - [00:28:46](#)

في ختام هذه السورة ليبين ان اقامة منهج الله تبارك وتعالى في الارض لابد له من قوتين. القوة الاولى قوة معنوية القوة الثانية قوة الحديد والحديد هو عنوان عنوان هذه القوة وقد جاءت الرسل بما يريد الله من خلقه. وصلى الله وسلم - [00:29:11](#) على نبينا محمد واله والحمد لله رب العالمين - [00:29:31](#)